



المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux

13, rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريع

النبوة المحمدية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها

الاستاذان

العقبي والراهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال

تليفون الادارة ١٥٠٥

من رغب عن سنتي بليس مني

لِسَانُ حَالِ
جَبِيذُ الْعَمَلِ الْمَسْلُوكِ
الجزائريين

نم جلتناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 7 Aout 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢

الجمعية

دعوتها وغايتها

الحطاب النفيس الذي القاها الاستاذ البشير الابراهيمي نائب الرئيس مساء الثلاثاء ٤ ربيع الاول الماضي ' اليوم الثاني للاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين لقلنا من مجلة الشباب

فليكن حديثنا كله لا يخرج عما يتعلق بجمعية العلماء، وان هذه الجمعية بمقاصدها وقاياتها لموضوع ياتي على مواضع القول كلها وان القول فيها ليستغرق اوقات القائلين وقد جمعكم الله واتم انصارها وذووها في صعيد واحد فانكم تقولون هذا هو المظهر - ومن ورائكم اعدادكم ممن تعد بهم المعجز او حالت بينهم وبينها الاعذار وقد ارسلوا بالبرقيات والكتب وفيها ما سئمتم فظالمهم يقولون وهذا هو الخبر - ولعل اروع ما شهدته الجزائر في تاريخها الحديث هو اجتماع هذه السنة ولعل غرة ايامها في هذا التاريخ يومان هما امسك ويومك

واين تقع تلك الاجتماعات الضخمة التي كانت تشهدها فتشهد المظاهر الفخمة على الخار الوخمة وتشهد اثنا من الناس لاشتات من المقاصد والغايات - من اجتماع وحدته الغاية التي لها يعمل حتى كأن من فيه رجل واحد ووحدت الغاية رايه فهو رأي واحد وقبل ذلك وحده الحق لخال ومراد من النواحي المختلفة بساقي واحد وشعور واحد

هذا مظهر الجمعية وهذا خبرها من

هذه الوجوه النيرة وما تحتملها من نفوس خيرة . من كل مدعو الى الخير مجيب وداع اليه قد اجيب . وندعو لما دعا له كتاب الله من تأكيد الاخوة والاخذ في اسبابها بالقوة .

وندعو للعلم الذي هو سلم السعادة ورائد السيادة ونستعبد بالله من شر التفرق الذي حذر منه الرحمان ودعا اليه الشيطان فنحن عباد الرحمان والواجب علينا امتثال امره واعداء الشيطان والواجب علينا اتقاء شره واجتناب مكره

فيها الاخوة الكرام -

لعلكم تظنون انكم ستسمعون موضوعا مبتكرا او خارجا عن متعلقات جمعية العلماء وما دام قدومكم لاجل جمعية العلماء وقلوبكم مع جمعية العلماء وركوبكم المشقات والاعتاب في سبيلها

نبتدى الكلام باسم الله وحده وبالصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله رسول الله وعبداه وبالرضى عن آله واصحابه انصار الحق وجنده . المومنين بهدها المصدقين لوعده . وباستنزال الرحمة الشاملة على امة الهدى ونجوم الائمة الذين طاموا ساوهم الباطل بسلطانه وايدوا وكأثرهم بجموعه وحشده ودمدم عليهم بهزيمة ورعده فما وهنوا عند اركانه وما استكانوا عند شدة وما انخدعوا لهزله ولا لبوا عند حده - وعلى عباد الله الصالحين المخلصين الذين وقفوا عند شرعه وحده واخلصوا عملهم لله بيقين القلب وعقده وابتلاهم الله بالشرواخير فتنة قالوا كل من عنده - ووقفهم لفهم حقائق الاشياء فما التفتت عليهم الممانى ولا سموا الشيء باسم ضده ونحي بتحيات الله المباركات الطيبات





حيث القوة والثبات والمقام والمكانة وابن
مظهرها وابن مخبرها في العمل الذي استست
لاجله

ان جميعكم هذه استست لغايتين
شريفتين هما في قلب كل عربي مسلم بهذا
الوطن مكانة لا تساويها مكانة وهما احياء
مجد الدين الاسلامي واحياء مجد اللغة
العربية

فاما احياء مجد الدين الاسلامي فبقامته
كما امر الله ان يقام بتصحيح اركان الاربعة
المعبودة والمباداة والمعاملة والمخلق فكمكر
علم ان هذه الاركان قد اصبحت مختلة وان
اختلالها اوقتنا فيما تروث من مصائب
وبلايا وآفات .

اختلت المقائد ولا بسها هذا الشوب
من الحرافات والمعتقدات الباطلة فمضمت
ثقتنا بالله ووثقنا بما لا يوثق به

واختلت العبادات فغوت النفوس من
تلك الاثار الجلية التي هي سر المباداة والتي
هي الباعث الاكبر على الكمال الروحي
واختلت الاحكام فانتهمكت الحرمات
واسنبيحت المحرمات وتفككت روابط
الامرة الاسلامية وقطعت الارحام وتماذى
المسلمون وتباغضوا وتكر الاخ اخيه .

وضعف الوازم الديني الذي يهي
النفوس للانطـ بام بطابع واحد باصبحت
مستعدة للتكيف بما يقبح وما يحسن -
ثم غاب ما يقبح على ما يحسن فخرجت
الفضيلة الاسلامية من عقل الملم ومن نفسه
وحلت محلها الرذيلة - ثم جاء الاحتكاك
بالاجانب عن هذا الدين ومهم عاداتهم
واخلاقهم فوجدت السبل عمدا ووجدت
نفوس المسلمين عورات بلا مدافع ولا محام
فتمكنت فيها ومحتكت انبرها والشر
يمدى وكان من نتايج ذلك ما تروث
من انحلال وتفكك .

وار كما نريد الله حق عبادته ونبنى

العبادة الخالصة على عبادة خالصة - لكن
من آثار تلك المباداة في نفوسنا ما بقيها
من شروز هذه الموائد العادية

واختلت الاخلاق وفي اختلالها البلاء
المبين وان الاخلاق في دينكم هي شعب
الايهان بلا يختل خلق الا وتضيق من
الايهان شبة - وقد اجمع حكماء الامر
على هذه الحقيقة التي قررها الاسلام بدلائله
واصوله وهي ان الامم لا تقوم ولا تحفظ
وجودها الا بربوخ الاخلاق الفاضلة في
نفوس افرادها -

ولهذا نرى الاسلام ياخذ في شرطه
على ابنائه ان ينشأوا بالمرووب ويتناهاوا
عن المنكر ويبديء في هذا المعنى ويسد
ويضرب الامثال ويبين الآثار ويلفت
النفوس الى الاعتبار بمن مضوا والى سنن
الله الحالية فيهم .

لو لم يكن من اصول دينكم ايها
الاخوة وتعاليمه الا هذا الاصل - وهو
الامر بالمرووب والنهي عن المنكر لكفالة
دلالة على انه دين اجتماع وعمران وحياة
وبقاء ولو لم نضع فيما اضعننا من تلك
الاصول الا هذا الاصل لكفانامقة واستصقا
لفضبه واستبداله بنا قوما غيرنا .

واما احياء مجد اللسان العربي فلانه
لسان هذا الدين والمترجم عن اسراره
ومكنوناته - لانه لسان القرءان الذي هو
مستودع الهداية الالهية العامة للبشر كلهم -
لانه لسان محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وسلم صفوة الله من خلقه والمثل الاعلى
لهذا النوم الانساني الذي هو اشرف
مخلوقات الله - ولانه لسان تاريخ هذا
الدين ومجلى مواقع اعمر منه ، ولانه
قبل ذلك وبعد ذلك لسان امة شملت حيزا
من التاريخ بظورتها وعادياها واخلاقها
وحكمها وطوارها وتصاريفها في الحياة
ودولها في الدول وخيالها اللامع الخاطف

الذي هو اساس فننا وآرائنا في عالمي
الكون والفساد .

ولكم يعلم ان هذا اللسان ضام من
ببننا فاضنا بضياحه كل ذلك التراث الغالي
النفيس من دين وتاريخ - وان اللغة هي
المقوم الاكبر من مقومات الاجتماع البشري
وما من امة اضاعت امرتها والواضعت
وجودها واستتبع ضياح اللغة ضياح القومات
الاخرى . وباني لكرم الله والاسلام ان
تضعوا لغة كتاب الله ولغة الاسلام

يا بني لكم الله الا ان ترجعوا اليها لا
لتحيوها بل - لتحيوها بها الفضيلة الاسلامية
في نفوسكم ولتحيوها بها الحياة التي يريد بها
الله منكم فجميعكم - بعون الله وبفضل
همم تركز لغتين الغابيتين من الوسائل كل يمكن
فن محاضرات ودروس عامة الى دروس خاصة الى
تنشيط وارشاد لهدن وهي تعقد في الاعانة على
القيام بهذا العهد الذي قطعت على نفسها - بعد الله
على كل من يصله صوته من ابنا هذه الامة -
وهي تعقد انها لا تستغني عن الاعانة من اصارها
مما فلت وانها لا تستغني عن حصة الشب
وتجاربهم ولا عن اعتدال الكهول وحكمتهم -
ولا عن نشاط الشبان وقوتهم - وان تكفل هذه
القوى الثلاث سينخرج لامة الجائرة جيل مزودا
بالاسلام الصحيح وهدايته والبيان العربي وبلاغته
عارفا بقيمة الحياة سباقا في ميادينها متحليا بالفضائل
عزوا عن الرذائل عارفا بما له وما عليه واقفا في
مسقر الحقيقة الواقع لا في ملعب الخيال الطائر -
ايها الاخوة الكرام - ليس من معنى سعي
جميعكم لغات الغابيتين انما تعرض عما سواها وانما لا تقم
الوزن لهذه العلوم التي اصبحت وسائل للحياة او
هي الحياة نفسها - كما ظنه الظانون بهذه الجمعية
فظنوا بها ظن من لم يفهم شيئا من حقيقةها - فهي
تعمل للغابيتين وتعمل لما وراء الغابيتين من كل نافع
مفيد لا بناني كليات الاسلام واصوله .

وان في ساحة الاسلام الذي ندعو اليه وقبا
هو مقرر في مقاصد من عدم التحجير على القول





بعد لبن ، ام حدة بعد سكوز ، صحت
بعد مقام ، ام ماذا ؟

هي مجموعة عوامل صادفت من الجزائري
مواهب اختص بها من دون سائر الناس
وغرائز فطرية نسيبة . واستمدادات عامية
فنفص الكرى من غيبه وسط هذا اعازم
واستأذف سفر الحياة ورحلة الايام .

والجزائري ان مات يجد في موته
وان نهض بعد في نهضته ، وان اذنبته
الحوادث ونوالت عليه الخطوب والكوارث
يجد كذلك في صبره = بيد انه صبر
الكرام = فهو جاد مقبلا ومدبرا ، ابطا
وصاعدا ، فكذلك كانت الجزائري ،

فهمت هذا . ودريته من الاجتماع
العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الواقع يوم ٢٦ جوان ، فقد شاهدت فيه
مشاهد نبيل وعز وشرف وعلم وادب ،
مشاهد في منتهى الروعة والمهابة والجلال ،
صدقت ظنوني وتكهناتي نحو الجمعية ،
ولم يبق عندي ريب ولا شك ، بل لم
يبق معي شك لشاك ، ولا امرقل ؛ ولا
لمصاد ومناصب ، ومطل من التوافد المناظر
ولا لوائش - في ان جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين ، هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
هي جمعية الامة الاسلامية الجزائرية المحدودة
غربا بالغرب الأقصى ، وشرقا بالابالة
التونسية ، وشمالا بالبحر الابيض المتوسط
وجنوبا بالصحراء الكبرى ، هي جمعية سنة
ملايين ونيف من النفوس ، فاما الذين
حضرنا وشاهدوا وكانوا من الذين يؤمنون
بالمشاهدة فيملون انه الحق . واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الخائب بهذا ؟

اولئك هم الحاسرون
اتقد تحركت لهم الى الجمعية من كل
مركز من مراكز القطر الجزائري غربا وشرقا
وشمالا وجنوبا ، ومن أقصى النقط توافدت
الوفود من كل حاضرة وكل قبيلة جاءت

وبرناح لها الشاعر لانه يرى فيها سرها
لحياله وأفقا لروحانيته

وبرناح لها العامل الملتذ بهل لانه يرى فيها
الامارة المؤذنة بقرب وقت العمل

ولكن هل يدرك القاتلون شيئا من تلك
اللذة ؟ نعمان جمعية العلماء هي تباشر الصبح وستروها

تصعد عن بحر صادق ثم عن شمس مشرقة
اطال الله اعماركم يا الاخوة حتى تتلوا بكل

ما في تلك الشمس من اشراق ونور وسه وجمال
وبكل ما تحمله تلك الشمس من اسباب الحياة

الغربة قوام الحياة

• ايضا •

ما كان يخطر ببالي ان اكتب مقالا
عذوانه هذا ، لان هذا العنوان قد مر عليه
عام كامل ، فكنت ناسبه لكن جمع غفير
من الادباء والفضلاء في الاجتماع العام
انواقع يوم ٢٦ جوان لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين اقترح علي ان اكتب مقالا عنوانه
« الغربة قوام الحياة » ، واستحسنوا اعادته
واحبهم غربالي .

وكنت اسأل نفسي هل هذا الاعجاب
بغربالي له اسباب وموجبات ، ولكل شيء
اسباب وموجبات ؟ فذهبت استقصيها
فاهتديت واجبت بان « الغربة قوام الحياة
حقا » ، فما قد ظهرت نتائج غربلتك في
هذا الاجتماع الذي نحن فيه على سرر
مقابلين ، ولمس الجميع هذه النتائج اسما
وسمعت الكثير من الادباء يرددون على لسانه
عند نهاية كل اجتماع من اجتماعات الجمعية
وما يسع مثلي امام رجال الادب الا الاجابة
وحسن الطاعة ، فاجبت وها انذا اغربل:
اغضب الحق على الباطل ، ام غضبت الفضيلة
على الرذيلة . ام هو استعداد في الجزائري
ام هي من محاسن الصدف ام ماذا ؟ ام
هو صحو من الاحلام وطول المنام . ام شدة

ان تفكر وعلى الابدي ان تعمل وعلى الرجل ان
تصلى وعلى الانسان ان تتفقد بكل مفيد - ان
في كل ذلك بلوبا للظانين وردا على ما ظنوه .

هذه هي غاية الجمعية التي نسعى لها وتبذل
كل عزيز في الوصول اليها - وسواء تبدلت الادارة
ارقيت وسواء واجمها الدهر بالسر والطلاقة او
بالتهجم والعبوس - وسواء احسنت العبارات نادية
معناها للناس او لم تحسن

وسواء خفت لمجات الناشئين لدعوة ار
اشتدت فتلك هي الغاية وتلك الحالات كلها اتماهى
اعراض نسرع بالجمعية في الوصول الى الكمال او
تبطئ ولكنها لا تخرجها عن المبدأ ولا تزعجها
عن جادته . .

واننا لنقبل الى الله ان يقضى لها في كل دور
من ادوارها رجلا مخلصين حكماء يستلونها ايضا
قوة ويسلمونها لمن يعدم اشد ما تكون بيضا
واشد ما تكون قده - ويتلقونها وهي اداة وعهد
فؤادونها لمن يعدم وهي امانة وعهد

وان يسكن لهم من وسائل التيسير كل ما
يجزنا عنه وان يمدد خطاهم في حملها ويشدد عزائمهم
في الدفاع عنها وان يقوي بصائرهم في تحملها وادائها
- فاهي يبتاق الفرد للفرد ولكسنتها عهد الجبل
للجبل .

ابا الاخوة الكرام

اني لم ار مثلا اضربه لجمعيةكم هذه وهي لم
تزل في المد الاشبة نسيبه تباشر الصبح - هو
تلك النبع المتفرقة من الشرق قبل ان يشق
مورد الفجر - برناح لها السارى في ظلمات الليل
لانه يرى فيها الضدين الصادق على قرب الخروج
من المعاصف والخطب في مضلات السبل -

وبرناح لها المعلوم الساهر الذي يبيت براعى
النجوم لانه يرى فيها متنفسا لهما وصيبا لسلاوة
وان لم تكن حدا للواء

وبرناح لها القورور الثاني لانه يرى فيها
مخايل من آية النهار

وبرناح لها التناكس لانه يسمع فيها الداعي
الثوب بعبادة ربه





تروم كل مرام فمن كل صوب قدم عالمان
او ثلاثة هم في العلم علماء ، وفي التفكير
مفكرون ، ومعهم وفود من وجوه ذلك
الصقع وعبونه وذوي النفوذ والاحترام ،
والكلمة العليا عند قومهم ، فقطعوا المهام
والمأوز واجازوا الهضاب والتلاع واخترقوا
الجبال ، وضروا اكباد لآل في الصحاري
وبجاءها الرماية من سوف وتقرت وما
دونها ، وآثار السفر على وجوههم وتكبد
مشاقه تلوح على جبينهم ، ونزلوا بالعاصمة
تأييدا للجمعية ، يرون فيها صالحهم وحياتهم
الدينية والادبية ، ودفا لكل ماترى به
الجمعية من انها جمعية النعمة وجمعية افراد
وحدث عن عزائهم المتقدرة وقاوبهم المسترة
نارا نعو جمعيتهم ونحو نجاحها ، هذا
رغم ما اصطف في طريقهم من عراقيل
ومشطات وترهيبات ووشايات اصطفاها
ولسان حالهم يشد :

نحن النيام اذا الليالي سالت
فاذا وثبن قنعن غير نيام
قل للعوادث اقدمى او احجمى
انا بنوا الاقدار والاحجام
عبست الينا الحادثات وطالما
نزات فلم تقلب على الاحلام
الحق كل سلاحهم وكفاحهم
والحق نعم مثبت الاقدار
فيما من الصبر الجليل بقية

لحوادث خلف القيوب جسار
فجاءوا على بكره ابيهم صافي الاعتقاد
والعقيدة يحملون فكرة الاصلاح باجلى
معانيها وارواحا بين ضاوعهم عالية تشب
لله الى وثيا ، وتطمح للحياة طموحا فكان
اجناءهم بالاصحة شجى في حاوق من لا
يروقهم وجود هذه الجمعية وهذا المنجاة
البشرية حدا فاصلا بين الحق والباطل ،
وفيصلا حاسما في رفع كل نزاع وكل قول
على الامة فمرام اليوم ولا يصح - والله -

ان تنطق جمعية ان صبح انها جمعية او
فرد او رئيس او كائن بلفظة الامة غير
جمعية العلماء المسلمين الجوزيين . فكل
من ذكر لفظة «الامة» غير جمعية العلماء
فانه - والله - ليضحكنا كذبرا ويضع نفسه
محل ازدراء الامة ومنبعث السخرية . والذالك
اللبابة ، فخير للذين لا يريدون ان تضرب
بهم الامثال في السخرية والازدراء ان
يكفوا عن التعبير بالامة وذكر لفظة الامة
وخير لهم ان ينسلخوا من هذه الجامعة التي
طال استئلاهم لها كتابة ونطقا وحسار معني
وليدع الامة تستغل جديتها وتستثمر قرائنها
البانة وقطوفها الدانية .

من لى بمن يحس الاصفاء ويدرك
كلامى . وبرعوى بضائعى ويتوجع من
ايامى ، ومالى اذهب في غرباى ذهاب ،
يناضل عن الجمعية ويدودعن حياضها فكانه
توجد جمعيات بجانبها تناوؤها ولا - ورب
الكعبة - جمعية بعد هذا الاجتماع الاخير
للجمعية . يصح ان نكون لها مذاود او ما
يجدر بالكتاب ان ينقلوا عن ذكر كل
جمعية او كل طائفة او كل رئيس او كل
فرد من افراد الناس في كتاباتهم الى ذكر
فضائل هذه الجمعية وما تحمل من خير
للامة وما تنويه من اعمال وما هي طريقتهما
التي تريدان تحمل عليهما الناس للوصول الى
غاياتها المباركة .

فالكل مقام مقال ، ولكل زمان عقبة
واساوب ولكل سنة تحول في العمل وتجدد
في الفكر ، فلننتقل من قبل وقال ولنعبد
الله رغبة ورهبة وانسالك الاعتدال في
عباداتنا . ولندع المكان فسبعا لاهل الجدال
ولنشطب عن كل شئ ، من هذا القديبل
فلنا ثقتنا الدينية والعلمية في علماء جمعيتنا
فلنعمل بما امرونا به ، ولننته عما نهونا عنه
هذا اذا اردنا التقدم السريع فعملوا بنا
فهلوا .



فنحن والله الحمد . قد اصبحنا رجالا
لنا ان نفخر باعمالنا . ولتحدث بشرات
جهودنا بعد هذا الاجتماع الاخير ويجدر
بالرجال ان يضروا صفحا عن كل مالا بهم
الامة ولتشتغل بخدمة الامة . ولنضرب
الامثال للناس في الشجاعة . والصبر عند
المهات ولنشرع في تطبيق ما فكرنا فيه
وقررناه حتي يرى الناس اعمالنا ويشاهدوها
باصارهم وبامسوها بايديهم

لست اذكر في مقالى هذا ما جرى
في الاجتماعات مرتبا لها دورا بعد دور .
فقد قامت الجرائد وكتابها الكرام ببيان
كاف شاف فيما جرى بالجمعية في الايام
الثلاثة تفصيلا اما الاجدر بالمقربل ان
لا يتناول من الكلام والمواضيع الاما لم
يفرله الناس ويستحق القربة . حتي لا يبقى
في الجمعية غث وسمين الا غريل

لقد حططنا رجال السفر عشية يوم
الاحد ٢٥ جوان بساحة الحكومة مع وفد
عظيم من الادباء والعلماء . وقلوبنا تحدنا
ونفوسنا تنقبض آونة وتنبط اخرى .
وعيوننا شاخصة الى النادي . هل اولئك
الجالسون على سطوحه من الوجوه النيرة
والعمائم البيض من الوافدين للجمعية . ام
تلك الجلسة من الجلسات المتتالدة فيه
نزلنا من السارية وذهبنا توا الى النادي
وولجنا فاذا هو على ظاهره من اروع الظواهر
ماذا وجدنا ؟ وجدنا قاعة ورد هاته مترامة
بالكراسي ووجدنا اصحاب العمائم البيض
والاداب الفضة والاخلاق الطرية جالسين
على هذا الكرسي حتى ضاق النادي بالوافدين
فمرقنا وتبقنا ان الامر جد وان الاجتماع
هو اجتماعى انساني عظيم . وشاهدنا باعين
رؤوسنا الهيبة العلية حقا وكان الاستاذ
الطيب العتيبي الداعية الديني الكبير بالشمال
الايراني باقى على السامعين محاضراته العلية
الدينية المتتالدة التي كان يلقيها يوم الاحد

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

نشرنا في العدد السابق من هذه الجريدة خبر الاعتداء الشنيع بدمية وهران على الاستاذ محمد سعيد الزاهري ووعداً بشرك ما يرد علينا من التفاصيل المتعلقة بهذا الحادث المزيج الذي اسف له جميع العقلاء من المسلمين وحقن من غير المسلمين

انهم ما استفدنا الى حد الان ان الجاني لم يمكن الا تنفيذ الامر دير في خفاء لازمة الجمعية والطائفة الاصلاحية في شخص الاستاذ الزاهري وان الشرطة مهتمة بالقضية اهتماما وصلت به الى القاء القبض على (البذ الصارية) واوشكت ان تكشف الفطاء عن حقيقة القضية من جميع نواحيها ، وان الرأي العام بوهران هائج نائم على المعتدي وعلى البزة الذين اتخذوا آلة حربية لقضاء حوائجهم الخبيثة وتنفيذ اغراضهم الالبسة .

نشرت جريدة «اوران» مائة ، اليومية بعدها الصادر يوم الثلاثاء جوليت فصلا ضافيا حارا اضاع فريق من الاعيان المسلمين احتجاجا على عمل هذا الجاني ومن شاركت في جنايته بالقول او بالفعل او بغيرها ، وقد علت الجريدة على ذلك الفصل بما يفيد انما - وهي ترجمان الرأي الفردي - ساطعة على كل من له يد في هذا الحادث او حصة من مسؤوليته .

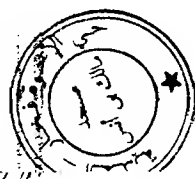
وتنح وان وجدنا بعض السرى في موقف اعيان وهران وصحافتها الفرنسية لا نقداً نسجل بكل قواها على السطو الوحشي الذي امدل دم ركن من اركان الاصلاح الديني والنهضة الجزائرية ونشكر الى الله ذنابه وسفالة خصومه الذين يحاربوننا بالنميمة والوشاية ، ويجادلوننا بالدية والمراوة ، ومنتظر من الهيئة الخافكة ، واخذة المعتدي ومعاملة بما يستحق ، وانقن رجال العدالة وشاكرين كل من قام بواجبه .

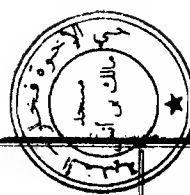
وحلاوة وان وفق الى التعبير عنها وكان تقديرنا على ذلك فهو في الحقيقة والواقع تقرب من الحقيقة لا هي نفس الحقيقة فكذلك خطاب الرئيس .

فناسف فيه تاسفا شديدا على ماكدت به جمعية تقول ربي لله وتدين بالله وبفرقائه وسنة نبيه «ص» الصحيحة داعية للصالح العام وللأخوة الشاملة . محاربة للمفساد والردائل ناصرة للفضيلة والعلم والتعذيب وترقى الحس كل ذلك في ادب من القول ولطيف في المخاطبة والمجاملة في المعاملة والمقابلة في ظل القانون العام والقانون الخاص .

أجمية كهذا تتألب عليها النفوس وتنتمر في وجهها الوجوه وتوضع في سبيلها النصب والعد ، ان في هذا بلاغا لقوم يعقلون وعبرة لقوم يبصرون فتوالت الاجتماعات ثلاثة ايام وعملت فيها اعمال وتليت فيها التقارير وجردت آيات والقيت فيها الخطب والمسامرات ودروس في مختلف المواضيع وعرضت الحسابات واجريت الانتخابات على غاية من النظام والهدوء والحرية المطلقة كل هذا جرى في غير تشويش وفوضى وبمناقشة لينة فكانت الايام الثلاث ايام انس وسرور وتماريف ونظام وانتظام . وختم الاجتماع العملي عشية اليوم الثاني بوصية الرئيس للوافدين وطلب منهم ان يهادموهم معاهدة سلام ووثام على نشر التحير بين دموع الجزائر ونشر الدين الصحيح وبث الاخلاق الكريمة والشيم الحميدة وما الى ذلك من الفضائل الانسانية . فهاهنا الناس على ذلك عهدا لا خفر فيه واوصى الناس باحترام الادب والقوانين والأخوة لجميع سكان القطر على اختلاف مذاهبهم ونحلهم وعقائدهم وملهم وجنسياتهم وعناصرهم لان الاسلام دين الانسانية يتبع بلقاسم الرغواني

من كل اسبوع بفصاحته السهبانية . وايانه القوي فما اتمها حتي حول القلوب الى الحياة الدينية الحقيقية واداط اللثام عن حياته «ص» وما كان عليه هو واحبائه من دماثة الاخلاق وحسن المعاشرة والالطف في القول والصبر على الشدائد وما الى ذلك من صفاته العلية «ص» فأكبر به من فارس مغوار في ميادين الجدة واثارة الهمم ومن لسان دلق في مثل هذه المحافل ثم امنطى منصة الخطابة ادباء من الوافدين ، فاجادوا فيها تكلموا فيه وافادوا اكثر الله من امثالهم ثم نهض فارس البلاغة وبطل البيئات الرئيس عبد الحميد ، بالتالي خطبا تنبع منه البلاغة العربية وتندفق منه الفضيلة والعلم والفلسفة ، فكان يردها وسلاما على القلوب ثم انصرف الجمع من النادي وموعدا غدوة اليوم الثاني على الساعة التاسعة صباحا . فا دقت الساعة غدا حتي غص النادي برحابه وغرفته فلما اصطف المجلس واطمأن اعضاؤه جود المقبي آيات من القرآن الشريف تنطبق على حالة الجمعية من جميع مناحيها ورتلها بصوته الشجي وبهجة حجازية ترتيلا . فاسالت منا الدموع الحارة ولاننا والله لم نقرأ تلك الآيات فثبت بها القلوب وزادها ايمانا على ايمانها ثم قام الاستاذ الامام الرئيس وألقى الخطاب العام للجمعية وعرض به على الحاضرين حالة الجمعية السنوية وهنا يقصر قلمي عن وصف هذا الخطاب ولا يصفه الا ادراجا في العبراء ليقرا الا الناس فهو اشبه شي بالنفحات التي يولدها الموسيقار الفذات من اوتار القذارة بيد انها نفحات حزنة والم . ثم انتمش واسل فليس في استطاعة اي انسان واو بالغ من الفصاحة اللسانية والقلمية اعلى بيان ان يعبر تعبيرا صادقا عما يحس به من تأثير تلك النفحات في قرارة نفسه وفي روجه من نعيم وطرب والم وحزن او لذة





الخطب البونية

في الذكرى النبوية
خطبة الكاتب الاديب السيد حامد الارفش

سيدني الاستاذ سادني

باسم الشباب البرني وجميعنا دهرناكم وقيلم
ضايقتنا فاشكركم كثيرا من صميم القواد اذ
لبنتم دعوتنا ناركين اشفا لكم غير مبالين بالنعب
ووعنا السفر ولا السنة الوشاة - وفي الحقيقة ما
هذه الطلبة وهذه الاتعاب الا تنفيذ ابرساج
علكم الصالح الذي اخذتم على عاتقكم اسداء لابناء
جنسكم المتخبطين في دبابجي الجهالة وتحت
سيطرة كهفوت غيوت انتفاي غايته التفضيل
والفش - حباتكم ابها الاستاذ كلها جهاد ولكن
بسلام سلمي علمي تحت سماء الصراحة وضوء
الهداية - البدع احاطت بنا احاطة السوار بالمعصم
تقيدتنا بظلمها ويد الله معكم وعينه ترعاهم
ان بارقة الامل لاحت رغم المشايبات ولم تبق
الا عشية او ضوها حتى نهم الامة بكل ما تحويه
من معادة حقيقة

ان جميعتنا استت لمحاربة البدع والاضاليل
وما اري ان شاء الله الا سعيها مكلا بالنجاح
وعنوان ذلك وجود امثالكم بيننا - ارجوكم
ان تسعفونا بوصاياكم البيرة فانكم كاشش ونحن
هلال نقبس نوركم الذي فيه بذور الحياة -

ان الشباب المتعلم باللغة الفرنسية سررت فيه
الروح التي اتم ساعون في بها فقايتكم وغايتها
صارت واحدة وان الحوادث والحفاة المنطقية
وحدث الصفوف - بالامس كانت هذا الشباب
كخرب عن وسطكم اما الآن فلا واننا نشاهد
هذه الحركة هنا وقد شاهدناها اخيرا في قسطنطينة
حقيقة نلحس باليد -

ان جو اليوم غير جو الامس وفكر اليوم
غير فكر الامس وان لاحت بارقة الحياة في امة
فانها لا ترد كبها كانت الحوادث
وفي الختام اتول لكم وانتم وايدتم آملين
حامد الارفش

خطبة

الاديب الفاضل الشيخ المنبهي

حمدا لمن نصر الشريعة الاسلامية بفضل جهود
ورثة الانبياء العلماء الاعلام
وامدمم بالاغانة لنشرها بين طبقات الانام
وصلاة وسلاما على سيدنا محمد الذي من شريعته
الدعوة الى خير ما جاء به دين الاسلام
وعلى آله واصحابه الذين خدعوا الملة الخنيفة
فكافوا القانتين باعابها احسن قيام

اما بعد سادني الكرام لا يخفى على ادراككم
السليم ان من ساءادة السقطر الجزائري
ان قبض الله له ابنا منه رفعوا عنه حجاب
الجهالة واناروا اماكن الظلمة المدممة التي كانت
تخيم بين ربوعه ودحا من الزمان ومن هؤلاء
رجال جمعية العلماء ورئيسهم امداذا الجليل عبد
المجيد بن باديس نزل بلدنا الذي جاد بنفسه
خدمة للانسانية ونشرا للفضيلة والوفاد وكل دواعي
الارتباط التي تربط بعضنا بعضا وتبعثنا على العمل
لخير الجميع وها هو يوالي السفراء العديدة في
مختلف البلدان للحصول على هذه الانشودة
ثالث الاب الشفوق على فدايات اكباده فاني
اشكرك بلسان اخواني البونيين وبلاصالة على نفسي
ونتمنى من صميم القواد ان يحقق الله له ما تمنى
انه على ذلك تقدير وبالاجابة جدير

الصادق المنبهي الناجر بعبادة
في العدد الآتي خطبة الشيخ محمد نير المعلم الناصح

وسائل وملاحظات

الدفاع عن اليمن

الحمد لله وحده

يسوءنا وائم الله ان نقي جريدة البلاغ ننشر
كل ما يوجه اليها شيطانها المارد بدون ما تراعى
حرمة احد فقد نشرت مقالا طويلا في مسدها

الصادق في محرم يقول فيه كاتبه انه حالما ظهرت
في بلاد اليمن اي الطائفة العلوية كانت اشبه
بالغيت النافع وان كثيرا من ابنا اليمن اعترفوا
بزيها وانها نهت الغافلين . وان اكثر اهل اليمن
كانوا قبل ظهور هاته الطائفة يعيدين عن كل ما
تطلبه منهم الديانة الاسلامية ولما ظهرت بينهم
هاته الطائفة بنيت المساجد وحيث المعاهد وان
اليمن واهله اليوم في حالة غير الحالة التي كانوا عليها
بالامس فاقول صدق الكاتب في قوله قد انقلبت
الامة اليمنية على عكس ما كانت عليه سابقا لانهم
كانوا قبل اليوم امة واحدة اما اليوم فالطريقون
تفرقوا الى فرق عديدة غير ان هذه لم يطلع عليها
مولانا امير المؤمنين الى الان ولكن اكبر نتيجة
ظهرت على يد الطائفة العلوية هي التعصب
والتحزب ونبد الدين من اصله واتباع البدع وهو
بيوت الله ومعادة العلم والعلماء ونبد كل قيم
سواء كتاب الله او سنة رسوله وهذا عند من
انعم من بعض اهل بادية اليمن الذين لا يميزون
بين الفث والسمن فضلا عن ان يفهموا مقصد
الصفية واما العلماء فلا نجد اي عالم تابعا لهم بل
ولا ترى احدا يحضر مجالسهم او يصفى لكلامهم
واما الاسماء التي نشرتها جريدة البلاغ مرتين لتفتخر
باحصائها عند الامة الجزائرية فانا اعرفهم فردا فردا
واعرف وضيفة كل واحد منهم وقد نشرت اسمائهم
وهم لا يملون من ذلك شيئا بل يقولون اكثر
الذكورين هم اعداء لهاته الطائفة غير ان حضرة
الكاتب كتبهم لعله بان الجريدة لا تتوصل اليهم
وهم يعذرون الامة من هاته الطائفة وقد سموا
المتنسبين اليها بالقراطة ولكن الكاتب مسكين
ولو كانت هاته الجريدة تزوج في ارض اليمن
ما بقت ايسة طريقة ببلاد اليمن وهذا الذي
يكتبونه على صفحات جريدتهم لم يكن بعله اي
عاقل من عاصمة اليمن بل هذا كله بين الطرفين
انفسهم

واذا شككت ابها القاري فاعليك الا
ان تنظر القوم في حال حديثهم فتسمعهم لم يذكروا





بلاد القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى اهالي زواوة »

الخلق ، هل تعلمون ان زواويا واحدا قد اسلم على يد شيخ الحلول ، وما رأيكم فيما ينشره عنكم في ورقته الضالة من المفريات ، الى ان قال حضرته هل تجدون ادنى فرق بين اخطار التبشير المسيحي واطار التبشير الحلولي الخ

فهذه اسئلة ثلاثة تجيب عنها جوابا مختصرا وان كانت في كلام الاستاذ السائل ما يغني عن اجابتنا ، فنقول في الاول اننا لم نعلم ان مسلما يحمل بين جنبه اسبانا مصحبا ويغار على الاسلام والمسلمين يقول باسلام شيخ من شيوخ الحلول فضلا عن ان نعلم - ونحن هنا ببلاد جرجا - الاسلام ونعرفه قبل ظهور الحلول والحلوليين بها شاه الله من الدهور والعصور - ان زواويا او فبائليا اسلم على يد هذا الشيخ الحلولي صاحب هذه الطريقة المدمرة ان هذا المنكر من القول وزور ، ونجيب عن الثاني ان الاتراء والكذب على الله والناس اجمعين هو رأس مال كل سامري وهيكلي يحتال للدنيا بالدين ومهنة كل دجل قديها وحديثا كما حدثنا التاريخ ،

اما الجواب عن الثالث فقد اشرنا اليه في صدر المقال وفي ذلك كفاية ولينين الان فضيحه بهذه البلاد وبغيرها من بلاد الله على هذه الاجوبة المختصرة واليك البيان ،

يقول هذا الشيخ او يقول عنه جملة كتابه الماجورين لشو به الحقائق وتزييفها انه منذ الامة وناصر السنة وحامل لواء الارشاد الى غير ذلك من الاسماء والاقاب التي يلبسون لها ليلسا ليلسرا على الناس امرهم في دينهم ودنياهم وقاتهم ان هذا السلاح لم يعد يصلح في عصره هذا العصر وان حياة المغالطات لا تدوم طويلا اكثر المغالطون منها او اقلوا ثم هم يخلقون لهذه الاسماء وتلك الاقارب كلها آثارا في مناكب الارض واطرافها القاصية حيث يعسر على الناس ان يتقروا على

قرأنا في عدد اخبر من جريدة « السنة البديرة انصار » ما كتبه الاستاذ الزاهري ووجهه الى بلاد القبائل تحت عنوان « الى اهالي زواوة كسؤال لنا معاشر اهالي هذه البلاد عن صحة ما زعمه الطريقة الحلولية المخذولة ونشرته للناس في بعض الاعداد الاخيرة من ورقته الضالة المزورة وهو كله افتراء للكذب على المسلمين وزور ومذنب كما سباني في البيان والجواب .

وقبل ان نجيب عن هذا الزعم الباطل وهذا الادعاء الفارغ نقول ان ورقة او طائفة تدعى في اهالي « عين » حيث ذلك الامام المصلح العظيم ما ادعته وزعمته من ذلك التفوذ الموهوم لا يعسر عليها ان تأتي بها هوشع منه في بلادنا

ثم الذي نقوله هذا باختصار بكواب عن اسئلة الاخ الشيخ السعيد الزاهري التي نشكره دائما على اهتمامه بشؤون الاسلام في سائر البلاد الاسلامية والذي يغار على الحقائق ان تشوه وتُداس بالافدام تحت ستار تلك الزاعم الباطلة هو ان اهالي « زواوة » ما كانوا يعرفون عن هذا الشيخ الحلولي الذي بقود هذه الطائفة الشريرة الى التعدي على الاشخاص والاعراض وهتك الحرمات الا انه واحد من هؤلاء الذين زعم انه انقذ مئات الالاف من ايديهم واسلم على يده الكثير

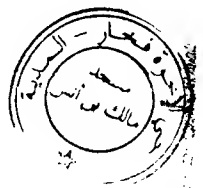
فلا يكادون يجدون ادنى فرق بين اخطار تبشيرهم وتبشيرة الحلولي فذاك يلتقط الصغار من البنامي فيشلهم بعطفه وحنانه وهذا يلتقط الكبار فيشلهم بعقوة وانفاذة وبغلق عليهم من نعمه ومراهمه وكلاما مضر للشر على قاعدة تسبب الكذب والله در الشاعراذ يقول

لويعل الكبتن ان القاتنين على

تسببه بعضهم الشر ما اكلا وعند الشيخ الصدقاوي الذي درس احواثه واطلع على مافق وجل من امره الخبر اليقين ، بسالنا الشيخ السعيد الزاهري حول زعم هذا

طول جلسهم قل الله او قال رسول الله . لا بل نسمع بقاوت الشيخ قل لي كذا وكذا وقال افلان كذا ، وقد قالوا ليس من اللازم على الانسان ان يعلم العلوم الدينية بل اذا اراد الفوز فضليه قراءة الاوراد والاجتماع مع الفقهاء في حال رقهم وان يبق في حال « النجبة » وهي قولهم آه آه يشخص صورة شيخه على قلبه حتى يخرج به الى سدره المنشى هناك بشاهد ملا عين نراه ولا عقل يقبله ولا منصف يقره ، وهناك يرجع الى الخلق ويكلهم في كلام نمجه الاسماع وقاباه العقول السليمة واذا قلت لاحدم لا ترتكبا هذه البدع وتنسبوا لها دين قال لك بكل وقاحة ان طريقتنا هذه قائمة على الكتاب والسنة فاذا قلت فلماذا لم تذكر هذه الافعال في الكتاب والسنة . ضرب لك مثلا بان صلاة التراويح كانت بعد رسول الله وان الخ . وسرد لك حكايات واحيات فاذا قلت انه فلماذا صوفية الزمان هذا غير الصوفية في الزمان الاول في كلامهم وعبادتهم وسيرتهم وجميع علماء الشرع ينكرون هذا جيلا بعد جيل . قال لك ان علماء الشرع لا يهجون بواطن القره ان وان الحق عند الصوفية لا لهم اهل كشف وانهم وانهم

ايها القاري . . . لا يفرسك زخارف افاديلهم فطيلك بالكتاب والسنة الذي كان عليه محمد (ص) واصحابه فقد قال عليه الصلاة والسلام : اذا اختلفتم في شيء من دينكم فطيلكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالتواجد . اما صوفية الزمان فلا يجمعهم الا من كان جاهلا امر دينه فيكون مقلدا فقط والمقلد لا يكون الا جاهلا واكثر من تبصم على هذه الحالة ، فانظر الى هذه البدع المحدثات في الدين نجد انها خرجت من عدم . فرقوا امة محمد وهجروا بيوت الله واستحلوا اعراض المسلمين ويزعمون انهم مصلحون وهم في الحقيقة مفسدون نسأل الله ان يفتحنا في ديننا ولا نكون منكمين على غيرنا لكي لا نقول بين يدي الله . ربنا هؤلاء اضلونا السبيلا ، كما ندعوه تعالى ان يلهنا الصواب وان يرزقنا حسن المسآب فارح نعمان الراباعي البمني





اتحاديتهم ومقراتهم لو كان امرهم بهم
فقد قاوا اخيرا ورقتهم الضالة انهم
امسوا مدرسة في مجاهل فلسطين وزارها
اثنان منهم فكان ما سمعوا من تلاميذ هذه
المدرسة التي لا وجود لها الا في سطرين
من ورقتهم هذا ... انشيد حاولية لا
يبعد ان تكون من احسن والبلغ ما لم
يقبل وافصح ما ضمه ديوان شيخ الحاول
المشهور الذي تحسده دواوين غير الشعر
على رواجه حتى انه لو طبع الف مرة لما
بقيت منه نسخة ما دام حاولي يمشي فوق
النرى وما دامت بلاد «ناطحات السحاب»
تهيء مدارسها من يفهمه ويفوض في بحر
لا ليه لاستخراج اسراره واجاراه.

على ان هذا الديوان قد سد فراغا
عظيما من الادب الحاولي وولد كتاب كثيرة
كلها تبحث في محاسن الحاول ولا يفهمها
الا اعلامة العقول والمقول ! « وانا لو
كنت اضرب بهم في علم الحاول وكنت
لي بعض المار بتطبيق قواعده المقررة
لاقتنت البعض منها للاحراق.

وهكذا كانوا يطيطون بمقرياتهم
واضاليهم من مركزهم فينزلون بها مرة
« بنويورك » ومرة « بلندن » او
« باريس » ثم يعلون على رواجه فوق
ورقتهم الحاولية حبثا وقعوا وطاروا وان
كان الواقع يكذبهم حبثا حاوا وارتحاوا
وقد رموا هذه المرة ان يطبروا ويسقطوا
ببلاد القبائل كما يسقط الذباب على الطعام
وينصبوا ظل اخبيتهم هناك فسقطوا
ووقعوا في بعض الاودية التي لم يجدوا
فيها الا مخاوقا او مخاوقين من امثالهم
« والطيور على امثالها تقع »

وكان هذا بعد ما عادوا من اطراف
العالم مزودين بالحبيبة والخسران
وقد اختار شيخهم هذا لما اراد ان
يفزو هذا البلاد - ان ينزل ببلدة من

البلاد الحديثة ولعلها بلدة (اقرو) فنزل
فيها بجمع من خدمه وحشمه وكان ذلك
منذ عشر سنوات . ولم يكده يلقى عصا
التسيار بهذا البلدة حتى انتشر خبر امره
الغريب وقصدوا بعض شيوخ الزوايا بذلك
الناحية وافهمه بعد محادثة ان المهمة التي
انزلها واسقطته عندهم وجملة يقتحمر
الاخطار ويقطع انفيافي والسباسب راضيا
من الغنية بالاياب هي نشر هذه الطريقة
العصرية التي تمنى عن الطرق كلها ولا
تتمى الطرق عنها وهو يريد ان طريقته
هذه ناسخة لجميع ما تقدمها من الطرق اذ
لم يكن في سابق امره قط يعترف لاحد
بالسلوك من الطريقين ، فا تشره ورقته
هذه الايام وتزعم انه من محاسن الطرق
الصوفية ومزاياها انما هو من قبيل التويه
والتضليل ولا فهذا الشيخ القبائلي من
اتباع الشيخ ابن عبد الرحمان فلماذا يعرض
عليه الدخول في طريقته ذات الاصطلاحات
والقوانين الجديدة والانسلاخ من طريقة
شيخه الاول بحجة انها قديمة لا تصلح في
هذا العصر عصر التجديد والاختراع
ولا توصل الى المراد الى غير هذا من
اسرافه واسراف اذنا به المغرورين في مدح
انفسهم وتفضيل طريقتهم على كل طريق
الا ان الشيخ القبائلي في ذلك المكان
وذلك الزمان وتلك المذاهب لم يجبه الا
بما يليق بجناب الضيف الكريم والمرشد
العظيم كشيخ ينشر طريقة الحلول اذ
قال له في ادب وتواضع : ان شيوخ هذه
البلاد القبايلية مانحوا في دعوتهم الا
لسبقهم في نشر العلم والعمل به وهذه
معاهدهم ومدارسهم فيها اكبر شاهد على
ما نقول وانهم ما التفتوا الى العامة الا
ليكونوا الخاصة وما طلبوا الاموال الا
لينشوا الرجال وهل في مستطاعكم باحضرة
الشيخ ان تشاركهم في بعض ما قاموا

به من نشر العلم وتهذيب العقول فنفسح
لكم في المجال حتى يكون احكم مثل
نجاحهم او اكثر .

وهنا اظلمت الدنيا في وجه المرشد
العظيم وانطلمست امامه مبل النجاص وببت
ولم يدر كيف يجب هذا الشيخ القبائلي
ولكن ما اضرا في نفسه من تشجيع
الآباء وتنشيطهم اياه والاعتماد
على اتخاذ وسائل نجاحهم في مهمتهم كل
هذا جعله يمضي في سبيله بدون اكتراث
معتمدا على تنفيذ برناجه السري لا نقاذ
مئات الآلاف من ايدى اخوانه الذين
مهدوا له الطريق وشجوه سرا . فكان
يدخل قرية ولا يخرج منها الا مذموما
مدحورا .

وقد اتخذ به بعض الطلبة فظنوا
عالمًا بتلك الكتب الزوررة التي قنع فيها
بوضع اسمه واخرجها للناس كسم في دسم
فتاقر باسئلة علمية فكان يجب عنها بالمخالطة
اذ يقول لهم ساراجهم في مظانها ومحالها
ويختار لهم ما يستربه جيله المبين فلم
ينفهم ذلك شيئا امام الحقيقة الناصعة والحبيبة
المجسمة بل زادوا قائلين اتعجز عن الجواب
وانت القائل : (الكون في قبضتي فاسالوا
عني (الالوهية) ففضحوا شر فضيحة .
ومنى حجت الشمس اصابع اليد المرتجفة
وسيمربك ايها القاديء الكريم ما يجعلك
على بصيرة بحقيقة امر هذا الرجل الغريب
الاطوار الذي لا يفتأ يكذب على البلاد
الاسلامية التي منها بلاد القبائل الزاهرة
بمآهدها الدينية وتراث علماها العاملين
منذ عهد قديم .

شمم الفتى الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

